بحث بعنوان

الذكاء الاجتماعي للمقبلات علي الزواج

الباحثة

إيمان أحمد إسماعيل محمد

مدرس مساعد بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة اسوان

الذكاء الاجتماعي للمقبلات علي الزواج

ملخص الدراسة:

يتضمن الذكاء الاجتماعي ومهاراته القدرة على الانسجام والتآلف الجيد مع الآخرين وكسب تعاونهم والقدرة على قراءة المواقف وتفسير سلوكيات الآخرين في تلك المواقف، وفقاً لأهدافهم المحتملة، وحالتهم العاطفية، وميلهم إلى التواصل، والحضور، فمهارات الاجتماعي له علاقة وثيقة بالأسرة لما له من تأثير بالغ وأهمية على النمو الاجتماعي السوي للزوجين ، وللذكاء الاجتماعي أهميته في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم ، فالفرد الذي لديه ذكاء اجتماعي يستطيع استخدام المدخلات الوجدانية في الحكم وفي اتخاذ القرار ، ويتميز بالدقة في التعبير عن الانفعالات ، مما يجعله قادرا على التواصل والتوافق مع الآخرين ، وتأكيداً علي ما سبق يمكن التأكيد علي أهمية مهارات الذكاء الاجتماعي وخاصة للمقبلات علي الزواج باعتبارهن مقبلين علي مرحلة تحتاج إلي تنمية العديد من المهارات حتي ينجحوا في استمرار نجاح أسرهن، فهو يرتبط بالقدرة علي ادراك أمزجة الآخرين ونواياهم، وأهدافهم ومشاعرهم، والتمييز بينها اضافة إلي الحساسية لتعبيرات الوجه، والصوت، والإيماءات، ومن ثم القدرة علي الاستجابة لهذه الإيماءات بطريقة إجرائية من طريق التفاعل، والاندماج معهم، والأفراد الذين لديهم هذا النوع من الذكاء يحبون العمل الجماعي، ولهم القدرة علي لعب دور القيادة، والتنظيم، والوساطة، والمفاوضات.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الاجتماعي؛ المقبلات علي الزواج؛ مهارات الذكاء الاجتماعي

The social intelligence of marriage appetizers

Abstract:

Social intelligence and its skills include the ability to get along and get along well with others and gain their cooperation and the ability to read situations and interpret the behaviours of others in those situations, according to their potential goals, their emotional state, their tendency to communicate, and presence. Social skills have a close relationship with the family because of their great influence and importance on The healthy social development of the couple, and social intelligence is important in achieving communication and compatibility with others through understanding their feelings and empathizing with them. So individual who has social intelligence can use emotional input in judgment and decision-making, and is characterized by accuracy in expressing emotions, which makes him able to communicate and get along with others. In confirmation of the above, the importance of social intelligence skills can be emphasized, especially for those preparing for marriage, as they are approaching a stage of marriage. They need to develop many skills in order to succeed in continuing the success of their families. It is related to the ability to perceive the moods, intentions, goals and feelings of others, and distinguish between them, in addition to sensitivity to facial expressions, voice, and gestures, and then the ability to respond to these gestures in a procedural way by interacting and merging with them. Individuals who have this type of intelligence love teamwork. They have the ability to play the role of leadership, organization, mediation, and negotiations

Keywords : social intelligence; Appetizers for marriage.

مقدمة:

يعتبر الذكاء الاجتماعي مفهوم قديم ، لكنه ظهر مؤخرًا كمفهوم موضوع البحث العلمي، فأول من صاغ مفهوم الذكاء الاجتماعي "ثورندايك"، والذي عرّفه بأنه "قدرة الرجال والنساء، الفتيان والفتيات على التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية"، فالذكاء الاجتماعي مهم للتصرف في المواقف وتحقيق الأهداف الاجتماعية، والأذكياء اجتماعياً قادرون علي تكوين صداقات جديدة واقامة الروابط الاجتماعية بسهولة أكبر وليس لديهم مشكلات في التواصل والتكيف مع المواقف الاجتماعية(Jug, V. 2022,p4)

أولاً: تطور مفهوم الذكاء الاجتماعي:

وترجع أصول الذكاء الاجتماعي لعام ١٩٢٧ إلي رؤية عالم النفس الامريكي "إدوارد ثورندايك" علي أنه الذكاء المتعلق بالناس، وكثيراً ما يتم النظر إلي وجهة النظر هذه لتكون واحدة من أولى وجهات النظر المنشورة للذكاء الاجتماعي، حيث أنه سعى للحصول على تعريف الذكاء الاجتماعي في المصطلحات التالية: "القدرة علي فهم وإدارة الرجال والنساء والفتيان والفتيات والعمل بحكمة في العلاقات الإنسانية "، ثم في عام ١٩٨٣ حدد "هوارد جاردنر" مفهوم أكثر توسعاً للذكاء الاجتماعي من المفاهيم التقليدية حيث أنه قام بدمج المزيد من الفروق الاجتماعية الدقيقة وهذا قد أدى إلى تعريف أكثر تنقيحاً، وأنه أكثر من حيث قدرة المرء أن يفهم ويعرف نفسه والآخرين (Mukherjee. M, et al,2021,p369)

ووفقاً "لمارلو ١٩٨٦"، فقد رأي أن الذكاء الاجتماعي هو قدرة الأفراد على فهم مشاعر وأفكار وسلوكيات الذات والآخرون في الظروف الاجتماعية المختلفة وبالتالي يتصرفون وفقاً لهذا الفهم. وتم الوصول إلي هذا المفهوم بمساعدة مقياس الذكاء الاجتماعي "لترومسو" الذي يقيس ثلاثة أبعاد للذكاء الاجتماعي، وهي: قدرة الفرد علي معالجة المعلومات الاجتماعية، قدرة الفرد على الشعور بالإشارات الاجتماعية حول أفكار وتطلعات الآخرون، وقدرة الفرد على فهم الوضع الاجتماعي بشكل مناسب (Garg. N & et al,2021,p371)

وقد أجريت العديد من الدراسات للتحقق من صحة نموذج "مارلو Marlowe " للذكاء الاجتماعي عن طريق تطبيق هذا النموذج على عينات مختلفة من الطلاب باستخدام أدوات قياس مختلفة ومن أبرز الدراسات التي حاولت اختبار هذا النموذج دراسة "موري 1989 Mury" التي أجريت على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، ونلاحظ أن "مارلو ١٩٨١" و "موري ١٩٨٩" في تحديدهما للذكاء الاجتماعي قد ركزوا على دراسة

الجوانب المعرفية للذكاء الاجتماعي على عكس "فورد وتيسيك ١٩٨٣"، و "براون وأنتوني ١٩٨٨" الذين اهتموا بدراسة الجانب السلوكي في الذكاء الاجتماعي (حسين،٢٠٠٥،ص٤٧).

كما أشار" فؤاد أبو حطب ١٩٩٠" إلى مصطلح الذكاء الاجتماعي في تصنيفه للذكاء الإنساني، في كتاب القدرات العقلية حيث قسم فيه الذكاء الإنساني إلى ثلاثة انواع هي: الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الوجداني ومن العرض السابق نجد أن كلاً من "فؤاد أبو حطب"، و "هاورد جاردنر" في تصنيفاتهم المختلفة لأنواع الذكاء الإنساني قد اكدوا على أن الذكاء الاجتماعي أحد أنواع الذكاء الإنساني ويهتم بدراسة العلاقات بين الأشخاص (حسين، المرجع السابق،ص:ص٥٥:٥٦).

كما رأي "دانيال جولمان١٩٩٥" أن الذكاء الاجتماعي ينبثق من تفاعل الناس، علي عكس الذكاء العاطفي الذي يمكن أن ينشأ من فرد واحد فقط (Sternberg & Kostić. 2020,p2).

ومعظم المنظرون والباحثون الذين يبحثون في المجال الاجتماعي يتفقون على موضوع واحد مشترك وهو أنه لا أحد يولد ذكي اجتماعياً، بل أن الشخص يكتسب مجموعة من المهارات التي يتعلمها بمرور الوقت ، وغالباً ما يشار إليهم باسم الأشخاص ذوي مهارات الذكاء الاجتماعي، وتشمل هذه المهارات، التعرف على المواقف والديناميات الاجتماعية التي تحكمهم ويتضمن الذكاء الاجتماعي بعض الألفة مع أساليب التفاعل التي يمكن أن تساعد الأفراد علي تحقيق أغراضهم في التعامل مع الآخرين، لذلك يقال أن مهارات الذكاء الاجتماعي تنطوي على درجة معينة من البصيرة للذات ووعي الفرد وميوله والتميز في ردود الأفعال , op, (p369) Mukherjee. M, et all

ثانياً: أهمية الذكاء الاجتماعي للمقبلات علي الزواج:

وتتبع اهمية الذكاء الاجتماعي من: (Prabhu . TL,2021,p:p6:7)

١-أن الأشخاص الذين يتمتعون بمهارات الذكاء الاجتماعي يكونون الأفضل كأصدقاء، كما يكون لديهم عدد كبير من العلاقات والاصدقاء. ويعرفون كيفية الحفاظ علي هذه العلاقات ، كما أن هذا يقودهم إلى الحصول على وظائف ناجحة وحياة أكثر سعادة بشكل عام.

٢-يعلم الذكاء الاجتماعي الناس مهارات تحسين وتطوير الخصائص الشخصية بشكل إيجابي، بدلاً من تجنبها والهرب منها، ففي مؤسسات المجتمع الكبيرة ، ستقل المشكلات إذا تم التعامل معها عن طريق التفاوض الناجح وتعزيز العلاقات الشخصية والمهنية مما يدل علي أهمية مهارات الذكاء الاجتماعي .

٣-يجعلنا الذكاء الاجتماعي أكثر تكيفاً مع بيئتنا الاجتماعية وأكثر مرونة وفقاً لاحتياجات الأشخاص في محيطنا، ومعني أن نكون مرنين يعني فهم المشكلات التي يواجهها الأشخاص الآخرون ومعرفة ما إذا كان من الممكن تقديم الحلول لها.

٤-فالذكاء الاجتماعي أمر ضروري وهو أحد السبل لتطوير العلاقات الاجتماعية عبر مراحل العمر المختلفة، فهو لبنة أساسية في تطويرها والحفاظ عليها، وهذا أمر بالغ الأهمية في حياتنا، حيث أن العلاقات الاجتماعية وتكوينها أمر يجب أن يتم ويتطور باستمرار (Belton .D & et al2016,p:p1:5)

وتستخلص الباحثة أهمية الذكاء الاجتماعي في أنه مهم لأي شخص يتعامل مع أشخاص آخرون من حوله، ولا يوجد أحد لا يتعامل مع شخص آخر، حيث أن الانسان كائن اجتماعي بطبعه، فالذكاء الاجتماعي يساعد الشخص علي فهم الآخرون من حوله، وادراك أمزجتهم وكيفية التعامل معهم، مما يساعده علي تخطي مشكلاته وحسن التصرف فيها، ومواجهة المواقف الصعبة التي تقابله، وتحقيق النجاح علي المستوي العام.

ثالثاً: خصائص الذكاء الاجتماعي للمقبلات علي الزواج:

الخصائص المميزة للأذكياء اجتماعياً وهي كالتالي: (توني بوزان،٢٠٠٧، ص١٨٨)

١- الثقة بأنك تتصرف علي طبيعتك.
٢- فهم الحياة، معرفة الوجهة التي تسير فيها.
٣- الاهتمام الدائم بالآخرين.
٤- احترام الآخرين.
٥- التعاطف والقدرة علي قراءة "لغة الجسد" واستخدامها للقيام بهذا الأمر.
٦- معرفة الوقت المناسب للكلام والإصغاء.
٧- التوجه الإيجابي.

رابعاً: أبعاد الذكاء الاجتماعي للمقبلات علي الزواج:

إن الذكاء الاجتماعي يرتبط بقدرة الفرد علي التعامل مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وأن القدرات في الجانب السلوكي يمكن أن توصف الذكاء الاجتماعي بأنه هو الذي يساعدنا على فهم سلوك الغير وفهم سلوكنا، حيث يتصل بعضها بالفهم ويتصل البعض الآخر بالتفكير المنتج في السلوك وبعضها بتقويم السلوك والقدرات في منطقة الذكاء الاجتماعي، فقد استعرض كل من كورني Corinne وأوليفر ١٩٩٣

Oliver مجموعة الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية للذكاء الاجتماعي في الفترة من (١٩٨٢-١٩٨٨) واستخلصا منها سبعة أبعاد للذكاء الاجتماعي هي:

(عبدالرؤوف، المصري،٢٠١٨،ص:ص١١٨:١١٩)

١. القدرة على فهم أفكار ومشاعر ونوايا الآخرين وحسن التعامل معهم في ضوء هذا الفهم.
٢. ثراء المعلومات عن قواعد العلاقات الإنسانية.
٣. الاستبصار بالمواقف الاجتماعية المعقدة.
٤. القدرة على محاورة الآخرين.
٥. القدرة على التأثير في الآخرين ودفعهم وحثهم وقيادتهم.
٦. القدرة علي إدراك الآخرين.
٧. القدرة على تذكر أسماء الأشخاص والتعرف عليهم.

وقد أشارت "فوقية عبد الفتاح ٢٠٠١" إلي أبعاد الذكاء الاجتماعي بالآتي:(عبدالرؤوف، المصري،٢٠١٨،ص١٢٠)

١. التحكم في المواقف الاجتماعية.
٢. فعالية الذات الاجتماعية.
٣. المهارات الاجتماعية.
٤. التعاطف.
٥. ملاحظة سلوك الآخرين.
٦. معرفة الحالة الاجتماعية للمتكلم.

بينما أشار "ألبرت" إلي خمسة أبعاد مميزة للذكاء الاجتماعي نذكرها على النحو التالي (Albrecht. K2006,p:p29:30)

١-الوعي بالظروف: يمكننا أن نفكر في هذا البعد على أنه نوع من القدرة على قراءة المواقف وتفسير سلوكيات الناس في تلك المواقف ، من حيث نواياهم المحتملة ، وحالاتهم العاطفية ، وميلهم للتفاعل.

٢- الحضور: ويشتمل على مجموعة من الأنماط اللفظية وغير اللفظية، التي تساهم في التفاعل في المواقف مثل جودة الصوت وحركات الجسد والتي تؤثر علي انطباع الآخرين عن الشخص.

٣-الأصالة: السلوكيات الاجتماعية المختلفة تترك عند الآخرين انطباع وبناء عليه يحكمون علي الاشخاص من حيث صدقهم ومدي جدارتهم بالثقة وحسن النية من عدمها .

٤-الوضوح: ويتمثل في قدرتنا على شرح أنفسنا ، وإلقاء الضوء على الأفكار ، وتمرير البيانات بوضوح ودقة ، والتعبير عن وجهات نظرنا ومسارات العمل المقترحة، والتي تمكننا من جعل الآخرين يتعاونون معنا.

٥- التعاطف: بالذهاب إلى الدلالة التقليدية للتعاطف على أنه الشعور بالآخرين ، أو التعاطف معهم ، فإننا نعرف التعاطف بأنه شعور مشترك بين شخصين. في هذا المعنى سنعتبر التعاطف حالة من الترابط مع شخص آخر ، مما يخلق الأساس للتفاعل الإيجابي والتعاون.

خامساً: مكونات الذكاء الاجتماعي للمقبلات علي الزواج:

يتألف الذكاء الاجتماعي من عدة مكونات أساسية:

١- التعرف إلى المشاعر:

هذا المكون يتعلق بقدرة الشخص على التعرف وفهم المشاعر الخاصة به وبالآخرين، ويتضمن ذلك القدرة على التمييز بين العواطف المختلفة، مثل: السعادة والحزن والغضب والخوف بتعبيرات الوجه واللغة الجسدية.

٢- التعاطف:

هذا المكون يشمل قدرة الفرد على فهم ومشاركة مشاعر الآخرين وتبادل العواطف معهم، التعاطف يساعد في بناء علاقات إيجابية وتقديم الدعم العاطفي.

٣- مهارات التواصل:

تشمل مهارات التواصل القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح وفعالية، والاستماع الجيد للآخرين وفهم الرسائل غير المباشرة وغير اللفظية.

٤- التنبؤ بسلوك الآخرين:

وهذا يعني القدرة على تخمين سلوك وتصرفات الآخرين استنادًا على معرفة مسبقة بتفاصيلهم وأنماط سلوكهم.

٥-تحليل العلاقات:

تشمل قدرة الفرد على فهم ديناميكية العلاقات الاجتماعية، والتعرف إلى ما يسهم في تكوين علاقات صحية ومثمرة.

٦-حل النزاعات وإدارة الصراعات:

يعني هذا المكون القدرة على التعامل مع النزاعات، وإدارة الصراعات على نحو فعال بالتفاوض والتوسط والبحث عن حلول مرضية للجميع.

٧- الوعي الاجتماعي:

يشمل هذا المكون القدرة على فهم الديناميكيات الاجتماعية والثقافية، ومعرفة كيفية التفاعل مع مجموعة متنوعة من الأشخاص.

٨-مهارات تنظيم الذات الاجتماعية:

يتعلق بالقدرة على التحكم في تصرفاتنا، وردود الفعل في السياقات الاجتماعية، والتكيف على نحو مناسب.

٩- التفكير الاجتماعي:

يتضمن القدرة على التفكير استراتيجياً في التفاعلات الاجتماعية، وفهم أثر أفعالنا، وكيفية تأثيرها في الآخرين.

١٠- تطوير العلاقات:

هذا المكون يتضمن قدرة الفرد على بناء وتطوير علاقات اجتماعية طويلة الأمد ومستدامة.

سادساً: العوامل المحددة للذكاء الاجتماعي:

من العوامل التي اتفق علماء النفس والباحثين والكتاب والتي تسهم في تحديد الذكاء الاجتماعي وتؤثر عليه بإيجابية، وقد يكون أثرها سلبي وتعمل عائق أمام تنميته (شروق خالد اليوسفي٢٠١٩، ص٤)

١-التنشئة الاجتماعية:

وهي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أنواع مختلفة من السلوكيات والمهارات التي تعمل على مساعدتهم في التعايش مع جماعتهم.

٢-المرونة:

وتشير إلى مقارنة الحالة الراهنة بالحالة المطلوبة لمعرفة السبل والقابليات التي يحتاجها للوصول إلى الحالة المطلوبة وتسمى هذه السبل بالموارد، والتي تعني ايجاد خيارات جديدة والاستعداد للتغيير، ويشمل هذا التغيير تغيير في العادات والقيم والمعتقدات والمعايير.

٣-التفاعل الاجتماعي:

ويشمل أربع أشكال وهي التعاون التنافس التوافق، والصراع، وتعبر عن تفاعل الفرد تأثره وتأثيره على الآخرين من خلال تبادل الأفكار والمشاعر.

٤-التقبل:

ويشير إلى مدى احترام الفرد وتقبله الآخرين من حوله، فكل فرد يختلف عن الآخر في ردود فعله تجاه ما يواجهه من مواقف فالبعض ردود فعلهم تكون سريعة والبعض الآخر يكونون قلقين للغاية أمام أفعال الآخرين.

سابعاً: أهم القدرات المتعلقة بالذكاء الاجتماعي للمقبلات علي الزواج:

ان الأفراد الذين يمتلكون هذا النوع من الذكاء يستمتعون بالعلاقات الاجتماعية ولديهم الكثير من الأصدقاء ويكرهون الوحدة وهم يحبون العمل ضمن مجموعات، والتعلم من خلال التفاعل ومشاركة الآخرين، وهؤلاء يقومون بدور الوسيط لحل النزاعات سواء في البيت أو المجتمع، ويتمتعون بالقدرات الآتية (خير سليمان شواهين٢٠١٤، ص١٠)

١- القدرة علي التواصل اللفظي وغير اللفظي: التواصل مع الآخرين من خلال الكلام المنطوق والمكتوب ومن خلال تعبيرات العين والوجه ولغة الجسم، ونقل المعلومات والمشاعر والأحاسيس من خلال هذه الطرق.

٢- العمل التعاوني بروح الفريق والتآزر: وهذا يتم عندما يشترك عدة أشخاص في عمل جماعي حيث يقوم كل واحد بجزء من العمل ليخرج في النهاية مجمل واحد متكامل، قد يكون مساوياً لمجموع أعمال الفريق ولكن احياناً قد يكون نتيجة العمل الجماعي أكبر من مجموع أعمال كل واحد علي حدة وهنا يكون النجاح أكبر.

٣- تفهم وجهات نظر الآخرين: كل انسان في هذه الحياة يري الأمور من زاوية نظر مختلفة ولهذا علينا الاستماع للآخرين وتفهم وجهات نظرهم حتي لولم نكن موافقين عليها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. توني بوزان(٢٠٠٧): قوة الذكاء الاجتماعي، نسخة عربية، الرياض، مكتبة جرير.
٢. خير سليمان شواهين(٢٠١٤): نظرية الذكاءات المتعددة نماذج تطبيقية، الأردن، عالم الكتب الحديث.
٣. شروق خالد اليوسفي(٢٠١٩): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالإتزان الانفعالي، رسالة ماجستير منشورة بالمجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، مج٣، ع١، السعودية.
٤. طارق عبدالرؤوف محمد، ايهاب عيسي المصري(٢٠١٨): الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، القاهرة، المجموعة العربية.
٥. محمد عبدالهادي حسين(٢٠٠٥): مدرسة الذكاءات المتعددة، غزة، دار الكتاب الجامعي.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1.Albrecht. K(2006): Social Intelligence: The New Science of Success, San Francisco, Jossey bass A Wiley imprint.

2.Belton .D & et al(2016): Social Intelligence, In book: Global Encyclopedia of Public Administration, Public Policy, and Governance,

3.Garg. N & et al(2021): Gratitude, social intelligence, and leadership among university teachers: mediation and moderation analysis, published Research in International Journal of Organizational Analysis Vol. 29 No. 2.

4.Jug, V.(2022) : General Factor of Personality and Its Relationship with the Dark Triad and Social Intelligence in Slovenian Adolescents, Published article in Journal of Behavioral Sciences.

5.Mukherjee. M, et al(2021): Emotional Intelligence, Social Intelligence, and Creativity in Early Adolescents in an Urban School Sample in Kolkata, published Research in Indian Journal of Health and Well-being, 12.(٣)

6.Prabhu . TL(2021): social intelligence The art and science of social intelligence, India, nestfame creations pvt.lid.

7.Robert J Sternberg & Kostić. A (2020): Social Intelligence and Nonverbal Communication, E (Book), springer nature Switzerland